JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ
العدد السابع
(٢٥٥) -(٢٨٢)

الأحجار الكريمة في تاريخ الحضارة الإسلامية وتوزيعها الجغرافي

بحث مقدم من قبل
أ.د محمد يوسف حاجم
أ. م مالك مهدي حايف
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / وحدة الأبحاث المكانية
aysermalek@qmail.com

ملخص البحث:

لما سهل الله تعالى على الناس تكاليف الحياة وتصريف المعاش بالبحث عن ما تكنزه الأرض من أحجار مغمورة وجواهر مطمورة, وانطوت الأفئدة على حبهما ومالت القلوب إليهما كميلها في أيديهم من واحدة إلى أخرى, واشتد الحرص على ادخارها والاستكثار منها, وجل محلها من الشرف والأبهة وضعاً, وعلى اعتبار أن هذه الأحجار الكريمة شريان لا ينضب ولا يصدى ويدفع البأس عن الناس بالقدرة لجمع الأموال ثم يتزينوا بصنوف الزينة الثمينة لتحلوا في العيون وتسر الناظرين, كان هذا منطلق دراستنا, واقتضت الضرورة الى تقسيم البحث الى مبحثين, تم التناول في المبحث الأول: المصادر التي تناولت الأحجار الكريمة الكريمة وأهميتها النقدية, أما الثاني فتناول: الأحجار الكريمة في تاريخ الحضارة الإسلامية وتوزيعها الجغرافي, بأحصائية كاملة عن الجواهر.

الكلمات المفتاحية: أحجار كريمة؛ الأشياء الثمينة ملكية؛ التراث الذهبي الإسلامي. التوزيع الجغرافي

Precious Stones in Islamic Golden Ages: A Geographic Perspective

Prof. Mohammed Y. Hajim
Asst.Prof. Malik M. Hayif
University of Diyala
College of Education
Dept. of Spatial Research

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

aysermalek@qmail.com

Abstract:

As precious stones are as old as humans, the passion has always been high on possessing, trading, and saving these stones. Precious stones, being antirust, antiweathering, and valuable, have always been the main concern of humans' desires, attraction, and posession across time and place. This paper, therefore, tracks the importance, nature, history, effect, and position of precious stones across cultures and people throughout the human history, with emphasis on that in Islamic golden ages. The paper falls into two subsections. Subsection one elaborates on the historiographies of precious stones along the financial value of such assets. Subsection two is concerned with the distribution and position of precious stones through Islamic civilization ages. The paper, additionally, draws on the classification and recognition of precious stones as to type, structure, form, use, and advantage.

Keywords: Precious stones; Valuables ; Possession; Islamic golden heritage; Geographic distribution

المقدمة:

الحمد لله الذي قسم الأرزاق ووفق العباد, وقد أحاط بكل شيء علما, وأمضى فيه بقدرته وحكمته حكما, والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه وسلم وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين, أما بعد فأن هذه الدراسة كانت محاولة فريدة في البحث عن الجواهر النفيسة بأصنافها وصفاتها, وقيمتها التاريخية المشهورة والمألوفة، وخواصها ومنافعها والتقصي عن مناطق معادنها المعروفة والمعلومة, على اعتبار أنها دفائن باقية تحت الأرض ضائعة في باطنها فتكون الفائدة في الأغلب لطبقتين من الناس هم أهل السلطة للتزين بها ولادخارها, ولأهل المسكنة الباحثين عنها فأنهم اعتمدوها لتوفير أمنهم, علما منهم بأنها تمثل رأس المال الذي لا ينضب, خاصة بعد الإلحاح في السؤال والطلب عليها فإذا استغنوا بها, كانت سبباً لهم في توفير قوتهم من مأكل ومشرب, ناهيك عن ادخارهم عن ما يلزمهم من جمع المبالغ والحبات والقراريط لوقت عوزهم, فليس لهم أمين غير الأرض لأنها تأوي ما يستودع بأمانتها, وان هذا الميدان الواسع والمهم يعد شريان الحياة للبلدان, والهدف منه كان على أمل أغناء الدراسات الأخرى أكثر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

شمولية وعمقاً حتى يصبح بإمكان القارئ أعطاء صورة واضحة عن واقع عن ما تدخره وتزخر به الأرض من كنوز يمكن الاستغناء بها, إضافة إلى أنها تمثل ارث مهم وحيوي في تاريخ الحضارة الإسلامية وحقائق يتلذذ بها الإنسان على اعتبار أنها من المحسوسات والملموسات التي يتزين بها وتترك في نفسه البهجة والسرور, إضافة إلى أنها تمثل مغنماً مهما ورصيداً مالياً لكل بلد يحويه, الحمد لله لكفاء أفضاله، وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل العباد والبلاد ... والله الموفق.

المبحث الأول : المصادر التي تناولت الأحجار الكريمة الكريمة وأهميتها النقدية :-

أن الدراسات التاريخية للعرب والمسلمين كادت أن تغطي كافة جوانب هذه الدراسة المختصة بالأحجار الكريمة, إلا أن الدراسات الاقتصادية لم تزل المكتبة العربية تشكو حاجةً لها, على عظم أهمية الاقتصاد وتطوره في حياتنا العربية في العصور الإسلامية, وإذا انتقلت من هذا التعميم للتخصيص, يمكن أن نقول أن دراسة الأحجار الكريمة, كثروة اقتصادية ومالية, من الدراسات النادرة التي لم تحض بالاهتمام والعناية الكبيرة على أهميتها, وارتباطها بحياة الناس, وصفاتهم, خاصة اللؤلؤ والياقوت والماس, كجواهر ثمينة(ابن الوردي،٨٢/١),ولم يتم العثور دراسات مختصة بهذا الموضوع, والدراسات العربية في هذا الميدان قليلة إن لم تكن نادرة(جواد علي, ص٦٨), وكذلك بالنسبة لدراسات المستشرقين, وان المعلومات عن الأحجار الكريمة في المصادر التاريخية غزيرة, إلا أنها مبعثرة, فنجدها في كتب البلدانيين والمعاجم العربية مما جعل عملية جردها, مهمة غير سهلة, خاصة وان بعض المحققين أغفلوا عن موضوع الأحجار الكريمة, عند تنظيمهم لفهارس هذه المراجع عند التحقيق, ولا نعلم ما هو سر هذا الإغفال(محمد, ٤٠/١), فعند اليعقوبي(ت٢٩٢هـ) كتاب(البلدان) فتوجد فيه نصوص جيدة عن الأحجار الكريمة, إلا أن معلوماته عن الجواهر قليلة, ولكن موثوق بها, وفي كتاب(البلدان) لابن الفقيه (ت ٣٦٥هـ) أيضا توجد معلومات مهمة وعلى الرغم من قلتها فأنها ذات قيمة تاريخية كبيرة في هذه الدراسة, وهذا يعطينا تعليلاً ذكياً للسر الإلهي في توزيع هذه الثروات على سطح الأرض, لغرض معاش الناس وتجارتهم وترابط مصالحهم, فيقول ابن الفقيه: (ولولا أن الله ﷻ خص بلطفه كل البلدان وأعطى كل إقليم من الأقاليم بشيء منعه غيرهم لبطلت التجارة وذهبت الصناعة إلا أن الله ﷻ أعطى كل صقع نوعاً من الخيرات, لينتظم التدبير) فقوله تعالى:(أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)(سورة الزخرف, الآية: ٣٢), أي أن الله ﷻ قسم الأرزاق فخصّ الورق بسمرقند, وخصّ الجواهر والأحجار الثمينة وأشباهها ببلاد الهند, وخصّ الله أهل الصين بإحكام الصناعات بالإضافة إلى وجود الزبرجد في بلادهما ما بغداد فقل فيها ما شئت بما اجتمع فيها من أنواع التجاريات والصناعات في جميع أقاليمها (ابن الفقيه, ٥١٢/١-٥١٤), وخص خراسان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

بمعدن الفيروزج واللازورد (ابن الفقيه, ,٥١٧/١؛ شيخ الربوة, ص٩-١١), ويعتبر المقدسي(ت٣٩٠هـ) في كتابه:(أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) من أكثر الجغرافيين العرب ولعاً في هذا الميدان, فهو يحرص على ذكر ما تشتهر فيه كل مدينة عربية, من إنتاج زراعي أو صناعي, ولا يغفل خلال ذلك من الإشارة إلى الأحجار الكريمة, ويبين أهميته الاقتصادية من كل إقليم(المقدسي, ١١٤/١), أما أبن حوقل(ت ٣٦٧هـ) فيذكر في كتابه (صورة الأرض) معلومات مهمة جداً عن اللؤلؤ والألماس, ولكنه ينفرد ببعض الإشارات عن طريقة استغلالها, وكمياتها وأثرها في حياة الناس, ففي حديثه عن بلاد فارس, يذكر: أن عامة الجواهر من الاحجار الثمينة وما يغنى أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن الجواهر بها قليلة ويحمل منها إلى البصرة للتجارة (ابن حوقل, ٣٠٠/٢), وان خاصية ابن حوقل يذكر تفاصيل عن وجود الجواهر لكل إقليم, على العكس من بقية الجغرافيين الذين لا يشيرون إلى هذه التفاصيل المهمة والمحددة, أما القزويني(ت٦٨٢هـ) في كتابه (آثار البلاد وأخبار العباد) فلم يحدد مواضع الأحجار الكريمة مع هذا فإشاراته كانت من السعة والشمول ما فاق المصادر الجغرافية جميعها, ولا يقتصر على ذكر الأحجار الكريمة في الأقاليم العربية والإسلامية حسب بل يتعداها إلى بلدان خرى كروسيا وبلغاريا والصين (القزويني, ٢١٥/١) وتعتبر معلومات ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ) في كتابه(معجم البلدان) معلومات طيبة, لكن أكثرها مكررة, ليست كما وردت عند اليعقوبي(ت٢٩٢هـ) والمقدسي(ت٣٩٠هـ), وابن حوقل(ت٣٦٧هـ), مع هذا فقد حضي بإشارات جيدة عن الأحجار الكريمة كالفيروزج, والياقوت لا توجد عند غيره, ومع هذا فان معلوماته غزيرة, ولكن ما نجده أغزر عند الحميري(ت٩٠٠هـ) في كتابه(الروض المعطار في خبر الأقطار) من الكتب النفيسة, وتزداد أهميته في نقله لنصوص مطولة عن الإدريسي(٥٦٠هـ) من كتابه(نزهة المشتاق في اختراق الآفاق), وكذلك في نقله عن البكري(ت ٤٨٧هـ) في كتابه(المسالك والممالك), وزيادة على ذلك لديه بعض المعلومات التي تخص الأحجار الكريمة ينفرد بها عن غيره(الحميري, ٦/١) وإلى جانب الجغرافيون العرب لقد اهتم الجوهريين العرب بموضوع الأحجار الكريمة على وجه الخصوص, وكان هذا اهتمامهم لا ينفردون به وحدهم, فقد عنيت به أقوام قديمة من اليونان والفرس عناية كبيرة, ألا أن العرب فاقوهم جميعا, فكان ما كتبه المؤلفون العرب في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كتب في المصادر التاريخية والمعاجم الجغرافية, والذي فاق جميع ما كتبه الغرب في هذا الفن, هو البيروني(ت ٤٤٠هـ) في كتابه (الجماهر في معرفة الجواهر) وفيه معلومات قيمة تفوق سائر الكتب في أوصاف الجواهر, حيث اثبت أن للأحجار الكريمة لها ثقل نوعي ترك أثرا كبيراً على قيمة قيمة واثمان المجوهرات, وعلمَ أن هذا الثقل النوعي يمنع من الغش, إذ الكثير من الجواهر الثمينة متشابهات في اللون والماء لا تميز بينهم ألا بالصلابة والثقل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

(البيروني, ٩٧/١), أما كتاب(الجواهر وصفاتها)لابن ماسويه(ت ٢٤٣هـ) فيقتصر على ذكر الأحجار الكريمة دون المعادن, ومعلوماته نفيسة ونادرة, وقد أضاف المحقق مقدمة ومعلومات في الهامش, أغنت الكتاب بمعلومات قيمة (ابن ماسويه, ٣٣/١-٣٥), وكتاب(نخب الذخائر في أحوال الجواهر) لابن ألأكفاني(ت٧٤٩هـ) فيورد فيه أشهر أنواع الجواهر والأحجار الكريمة, بالإضافة إلى مصطلحات الجوهريين في صناعتهم, ويعطينا قائمة عن أسعار هذه الجواهر في عصره مقارنة بالأسعار في عصور الدولة العربية الأموية والعباسية (ابن ألأكفاني, ١٠٣/١), وجمع شيخ الربوة(ت٧٢٧هـ) في كتابة (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) معلومات قديمة تخص الأحجار الكريمة, وقائمته في أماكن هذه الأحجار تفوق في سعتها ودقتها كل ما أعطته المصادر الأخرى, ومن خلال أبواب الكتاب التسعة(بعض الأبواب أكثر من عشرة فصول) غطى أكثر ممالك الأرض في دراسته النفيسة والعميقة, وقد أشار في نهاية حديثه عن كل حجر وإلى فوائده الطبية (شيخ الربوة, ٩/١), ومع هذا فإشاراته الطبية قليلة بالمقارنة مع المعلومات الغزيرة التي أوردها لنا ابن البيطار(ت ٦٤٦هـ) في كتاب(الجامع لمفردات الأدوية ولأغذية), فذكر في هذا الكتاب نصوصا كثيرة عن الأحجار على اختلافها, كما أشار إلى المؤلفين القدماء اليونانيين, ولديه قائمة لبعض الأحجار النظير لها في كتب الجوهريين, فعلى سبيل المثال حجر منتفق الذي يوجد في بلاد المغرب العربي لمعالجة انحراف العين(ابن البيطار, ٦/٢), وكذلك حجر نبط الذي يوجد في مصر لمعالجة المجاري البولية ونفث الدم, وحجر حبشي نوع من الزبرجد والخاص لعلاج حدقة العين, وحجر فلسطين الذي يتواجد بأرض الشام وبيروت وهو خاص لمعالجة الكلية(ابن البيطار, ٧/٢), فمن المعروف أن النشاط التجاري ليس له حدوداً, سوى حدود ما تدره عليهم تلك المهنة من أرباح, فكان النشاط التجاري العربي براً وبحراً يلفت أليه النظر, وقد شملت دائرة نشاطهم بذهاب الوفود إلى الصين والهند وروسيا والبلغار بالإضافة إلى مختلف دول أوربا, وقد لازم هذا النشاط ورافقه انتشار الإسلام(ابن البيطار, ٥/٢), لقد واكب هذا الازدهار طلباً متزايداً على مختلف الأحجار الكريمة لإغراض مختلفة تركيب وصناعة الكثير من الأدوية(ابن البيطار, ٢/٢), كان استخدام المعادن أكثر شعبية من استخدام الأحجار الكريمة, حيث اقتصرت حيازتها على الطبقات الثرية والمتنعمة, وتنافس في اقتنائها وشرائها واكتنازها تحوطاً من تقلبات الزمن, علماً أن هذه الفئة من الناس لم تكن أبداً قليلة, فقد تكاثرت نسبتها طردياً مع ازدهار الحياة الاقتصادية وتنوع مصادر الثراء لهؤلاء في العراق إلى مرتبة خيالية في اكتناز المجوهرات, وعلى سبيل المثال في سنة ٢٩٦هـ جرت محاولة لعزل الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥هـ- ٣١٩هـ) اشترك فيها ابن الجصاص وهو احد اكبر أثرياء العراق, لكنها فشلت المحاولة, فصودرت أموال كل من حاول, وكان من ضمنهم ابن الجصاص

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

وشملت المصادرات مجوهرات بلغت قيمتها المالية بمبلغ ستة ملايين دينار, وبعد المصادرة بقيت له من المجوهرات ما قدر بمليون دينار(التنوخي, ٢٥/١), وان الأحجار الثمينة النادرة كانت من ضمن ممتلكات هذه الفئة الأسر الحاكمة من الخلفاء والوزراء, فيذكر أن الخلفاء المأمون, والمتوكل, والمقتدر كانوا يستغنون بالسبح المصنوعة من الجواهر الثمينة (عبد العزيز, ١٩٧٨م), بالإضافة إلى أن هناك مصادر أخرى لم نتمكن الوصول أليها.

المبحث الثاني: الأحجار الكريمة في تاريخ الحضارة الإسلامية وتوزيعها الجغرافي:-

أولاً: الماس:-

وهو حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش (ابن منظور, ٢١٣/١), يشبه الياقوت في الرزانة والصلابة, لا يتفاعل مع الحديد, وقهره لغيره من الأحجار, يتميز بالبريق والشفافية(ابن البيطار, ٩١/٤), ويوجد الماس على عدة أنواع, منه الماس: الأبيض, والزيتي, والأصفر, والأحمر, والأخضر, والأزرق, والأسود, والفضي, والحديدي, وعلى اختلاف ألوانه, أما أشكاله فمخروطية ومثلثات من غير صنعة (الخوارزمي, ص٩٤), وللماس أربعة أنواع: الهندي, ولونه ابيض وحجمه بقدر حبة الباقلاء, ومنه اصغر بقدر بذرة الخيار أو حبة السمسم, والماقدوني, وهو أعظم قدراً, والحديدي, يشبه الحديد في لونه, وهو أثقل, والقبرسي, وهو موجود في المعادن القبرصية(ابن البيطار, ١٢٦/٤), وعلى الاغلب يوجد بالقرب من حجر الياقوت(ابن الإكفاني, ص٢١), وأحيانا يكون قريباً من معدن الذهب(الخوارزمي, ص٩٨), ذكرت المصادر أن أماكن تواجده بكثرة في جزيرة سرنديب(الاسطخري, ٦٥/١), في الجبل الذي هبط عليه نبي الله آدم عليه السلام، واسمه واش، وقيل واشم, وفي حول هذا الجبل ياقوت وألوانه كثيرة, وفي وادي هذا الجبل الماس الذي يقطع الزجاج والصخور ويثقب اللؤلؤ (ابن الجوزي, ١٣٩/١), ويذكر المسعودي أن في جبال سرنديب وادي الماس وهو بعيد القعر وبه حيات عظام مؤذية فإذا أرادوا إخراج الماس طرحوا فيه ما أمكنهم لحماً حاراً طري السلخ، فترى نسود تلك الجهة وهي به كثيرة، ذلك اللحم فتنقض عليه وتأخذه وترفعه إلى حيث تأكله خوفاً من حيات الوادي، فيقصد طالب ذلك إلى موضع المأكول فيجدون بها ما تعلق باللحم من الماس على قدر العدسة والفولة والحمصة، وأكبر ما يجدونه قدر الباقلا، ويتخذ منه الملوك فصوصاً لخواتم يلبسونها وذكر صاحب المنطق أن من الماس حجارة كبار إلا أنه يوصل إليها لأجل الحيات التي في ذلك الوادي(المسعودي, ٥٠/١), وفي ارض اليمن يوجد النوع الحديدي(ابن البيطار, ٩١/٤), وفي قبرص ويتصف بالنقاوة والصفاء في لونه, والرخو (ابن الإكفاني, ص٢١), ويوجد الماس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

في بلاد كيماك وهم قوم من الترك، معدن الماس يكشف عنه السيل(القزويني, ٥٨٨/١), ويوجد في الهند, وجميع أنواع الماس تمتاز بالصلابة, فالماس لا يمر في معدن ألا هشمه, وإذا ألح عليه كسره(الخوارزمي, ص٩٤-٩٥), وإذا طرق بمطرقة على سندان اثر فيهما معاً, ولا ينكسر (ابن الإكفاني, ص٢٢), ألا الرصاص فهو يفسد الماس ويكسره(ابن البيطار, ٩١/٤), ويذكر البيروني أن أهل العراق وخراسان لا يميزون بين أنواع الماس وألوانه, فكلها عندهم سواء بمثابة واحد, إذ لا يستعملونه في غير ألقب والتسميم(الخوارزمي, ص٩٥), وقد يسحق هذا المعدن بالرصاص ثم يجعل سحقه على أطراف المثاقب من الحديد ويثقب به الأحجار, واليواقيت والدر(ابن البيطار, ٩١/٤), كما أن الأطباء يعتقدون بقدرة هذا المعدن على شفاء ومعالجة بعض الأمراض, منها طريقة استخدامه في تفتيت حصا المجاري البولية(ابن البيطار, ١٢٦/٤), ينظر ملحق رقم(١) .

ملحق رقم (١) لعدد من حجر الماس المتعدد الاشكال والالوان

مجلة العلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

(https://www.sayidaty.net/node/643831)

مجلة العلوم الاساسية
والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

ثانياً: البلخش:-

من الجواهر الشبيه بالياقوت, لونه احمر شفاف مشرق وصافٍ, يضاهيه في اللون والرونق والجمال, لكنه يتخلف عنه في الصلابة (ابن الإكفاني, ص١٤), ومنه ما يشبه الياقوت البهرماني, ويعرف باليازكي وهذا أعلاها درجة وأغلاها, إذ كان يباع في أيام بني بويه(٣٣٤-٤٤٧هـ) بقيمة الياقوت, حتى عرفوه فنزلت قيمته عن سابق عهدها, وقرروا أن يباع بالدرهم دون المثقال, للتفرقة بينه وبين الياقوت (القزويني, ٣٠٦/١), بل حتى زمن سيطرة السلاجقة على العراق(٤٤٧هـ- ٤٩٨هـ) كان السلاطين يتهادون بجواهر البلخش للدلالة على مكانته الكبيرة عندهم (ابن الأثير, ٥٠٧/٨), وفي سنة ٥٦٧هـ عندما توفي صاحب مصر العاضد وسيطر صلاح الدين عليها وتفرغ لتوطيد المملكة, استعرض حواصل القصرين, فوجد فيهما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

سبعمائة يتيمة من الجوهر، وقضيب من الزمرد يبلغ طوله أكثر من شبر وبسمك أبهام كسره ثلاث فلق فقسمه بين نسائه، وحبل من الياقوت، وإبريق عظيم من الحجر المانع، وخص الأمراء بشيئا كثيرا من قطع البلخش والياقوت والذهب والفضة, وقام بإرسال الهدايا النفيسة إلى الخليفة العباسي ببغداد، وأرسل إلى الملك نور الدين، ثلاث قطع بلخش زنة الواحدة إحدى وثلاثون مثقالا، والأخرى ثمانية عشر مثقالا، والثالثة عشرة مثاقيل مع لآلئ كثيرة، وستون ألف دينار، وعطر لم يسمع بمثله(ابن كثير, ١٢/٣٣٠), وفي سنة ٥٦٨هـ أرسل نور الدين إلى صلاح الدين رسولاً اسمه الموفق خالد بن القيسراني ليقيم على حساب الديار المصرية، لأن نور الدين استقل الهدايا التي أرسلها له صلاح الدين بعد مصادرة خزائن العاضد، وكان مقصوده أن يقرر على الديار المصرية خراجا منها في كل عام, فبعث صلاح الدين مع بن القيسراني بالهدايا السنية والتحف الهائلة الهنية، فمن جملة ما أرسله خمس ختمات شريفات مغطات بخطوط مستويات, ومائة عقد من الجواهر النفيسة، بالإضافة إلى قطع من البلخش واليواقيت، والفصوص الفاخرات، والأواني والأباريق والصحاف الذهبيات والفضيات، ومن الذهب عشرة صناديق مقفلات مختومات، مما لا يدرى كم فيها من مئات الألوف من الذهب المصري المعد للنفقات, فلما فصلت العير من الديار المصرية لم تصل إلى الشام لان نور الدين توفي فأرسل صلاح الدين من ردها وأعادها أليه (ابن كثير, ١٢/٣٤٠), أما أماكن تواجد هذا الحجر الكريم في المشرق الإسلامي على مسيرة ثلاثة أيام عن مدينة بذخشان بأعلى طخارستان على شكل كباب (ابن الإكفاني, ص١٥), وبها النوع المقاوم للياقوت, والذي له عروق في جبالها بكثرة, ألا أن الجيد يبعد عنها بميلين, بالإضافة إلى وجود معادن اللازورد والبيجادق وهي أحجار كالياقوت, ومن المعادن الموجودة هناك أيضا البلور الخالص (القزويني, ١/٣٠٦), ينظر ملحق رقم(٢).

ملحق رقم(٢) لعدد من الاحجار الكريمة المتعددة الاشكال والالوان.

(https://alamassaat.com/jewels)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

نماذج من حجر البلخش الشبيه بالياقوت, ذات الالوان الشفافة والمشرقة والموصوفة بالرونق والجمال.

(https://en.wikipedia.org/wiki/Emerald)

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

نماذج من حجر الياقوت الرماني الشبيه بحب الرمان الغض الخالص الحمرة والشديد الصبغة, والبهرماني.

ثالثاً: الياقوت:-

من الأحجار الكريمة وأكثرها صلابة بعد الماس, ويتركب من أوكسيد الألمنيوم, في الغالب لونه شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة يستعمل للزينة, أما الأنواع الغير شفافة فهي الداكنة (الخوارزمي, ٢٢/١), ويقتصر استعمالها بالصقل لشدة صلابتها, والعرب قديماً فصلت أنواعه بعضها عن بعض على حسب أنواعها, أما الغرب فجعلوا للكثير منها أسماء مستقلة, وللياقوت أربعة أصناف, منها الأحمر فأعلاها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

رتبة, وأغلاها قيمة, والأصفر والأزرق, والأبيض (ابن البيطار, ١٠٢/٤) وللأحمر سبع مراتب: أعلاها الرماني الشبيه بحب الرمان الغض الخالص الحمرة الشديد الصبغة, الكثير الماء, ثم البهرماني: الذي يشبه بلونه البهرمان, ومن الجوهريين من يفضل البهرماني على الرماني, والتفضيل أنما هو على بشرة الصبغ, وكثرة المائية والشعاع, والبعض يقول أن النوعين هما ياقوت واحد, وإنما أهل العراق يقولون بهرماني, وأهل خراسان يقولون رماني, فالخلاف لفظي (ابن الإكفاني, ص٣-٤) والأرجواني, ومنهم من يسمي الأرجواني ألجمري تشبيهاً بالجمر المتقد, كما سمي بالخمري, واللحمي, وهو دون الأرجواني في الحمرة, والبنفسجي, يشوبه كهبة تخرجه من خالص الحمرة, والجلناري, وتشوبه بعض الصفرة, والوردي, ويشوبه البياض, وهو اقل طبقات الأحمر قيمة, وأجود هذه الألوان كلها ما توفر صبغه, وماؤه, وشعاعه, وخلا من النمش, وبعض الشوائب (ابن الإكفاني, ص٦-٧), ويضيف ابن البيطار هناك انوع من الياقوت: الأصفر والأحمر, والكحلي, وأشرفها وأنفسها الأحمر, وهو اذا نفخ عليه بالنار ازداد حسناً وحمرة (ابن البيطار, ١٠٢/٤), وذكره الله تعالى بقوله:(كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) (سورة الرحمن, الآية : ٥٨), للدلالة على صفائه فانه لو تم إدخال سلك من خلفه لتمت رؤيته, وجاء في وصف نهر الكوثر في الجنة في حديث الرسول محمد ﷺ:« الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب, ومجراه على الياقوت والدر, تربته أطيب من المسك, وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج» (ابن أبي شيبة, ٣٠٦/٦, رقم الحديث: ٣١٦٦٢), وجاء في وصف إيوان كسرى أنوشروان قيل إنما كان يجلس في إيوان تاجه مثل القنقل العظيم، مضروبا فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ والذهب، معلقا بسلسلة من ذهب في رأس طاق مجلسه ذلك (الطبري, ١٤٠/٢), ويذكر أن ما جمع من فيء أهل المدائن سنة ١٦هـ, وكان صاحب الأقباض عامر بن عبد قيس ﷺ فكان جملة ما كان يحمله الفارس من الذهب المسرج بالفضة، على ثفره ولببه الياقوت، والزمرد منظوم على الفضة، ولجام وفارس من فضة مكلل بالجوهر، وإذا في الآخر ناقة من فضة، عليها شليل من ذهب، وبطان من ذهب ولها زمام من ذهب، وكل ذلك منظوم بالياقوت، وعليها رجل من ذهب مكلل بالجوهر، فكان كسرى يضعهما إلى أسطوانتي التاج (الطبري, ١٩/٤؛ ابن الجوزي, ٢٠٨/٤), ويذكر أن المسور ﷺ وجد يوم القادسية سنة ١٦هـ على إبريق من ذهب عليه الياقوت والزبرجد، فلم يدر ما هو، فلقيه فارسي فأراد شراءه منه بعشرة آلاف، فعرف أنه لشيء، فبعث به إلى سعد بن أبي وقاص ﷺ، فنفله إياه، وقال: لا تبعه بعشرة آلاف، فباعه له سعد بمائة ألف، ودفعها إلى المسور ولم يخمسها (ابن الجوزي, ٢٤٦/٥), وكان من جملة ما طرحه الخليفة القائم بأمر الله(٤٢٢هـ-٤٦٧هـ) على خديجة بنت أخي طغرلبك لما عقد عليها ودخل بها فرجية منظومة بالذهب، وتاجا مرصعا بالجوهر، وأعطاها من الغد مائة ثوب ديباجا وقصبا مذهبا، وطاسة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

من ذهب قد نبت فيها الياقوت والفيروزج، وأفرد لها من إقطاع دجلة اثني عشر ألف دينار (ابن الجوزي, ٥/١٦), وأماكن تواجده في جزيرة سرنديب (الاسطخري, ص٦٥), في جبل الراهون (ابن الإكفاني, ص٧), والياقوت في هذا الجبل وحوله بألوانه المختلفة كلها, كما يوجد في مكران خاصة منه الأصفر والأزرق والأحمر (الاسطخري, ص٦٥), والياقوت اصلب كل الجواهر وأشدها صقلاً, وأكثرها ماءً وشعاعه في الليل في ضوء الشمع احمر (ابن البيطار, ١٠٢/٤), ويوجد الياقوت في الصين, روي الشعبي لما شهد فتح سمرقند مع قتيبة بن مسلم الباهلي (ينظر: ابن خليكان, ٨٦/٤), في خلافة سليمان بن عبد الملك(٩٦هـ-٩٩هـ) في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق، نظر على بعض أبوابها لوحا في الحائط فيه خطوط كأن فيه كتابة بالعربية مبهمة, فتأملها طويلا وطلب رجلاً من الجند قريب العهد باليمن وله علم بكلام حمير من اليمن, فعرف الرجل الخط, فقال له:(نعم أصلح الله الأمير هذا بخط حمير الذي يقال له المسند, فطلب منه قرائته, فقال:(باسمك اللهمّ, هذا كتاب ملك العرب والعجم شمر يرعش الملك الآثم, من بلغ هذا المكان فهو مثلي، ومن جازه فهو فوقي، ومن قصر عنه فهو دوني), فأبى قتيبة أن لا يرجع حتى يطأ الصين, وبلغ ذلك ملكها, فبعث إليه بإكليل مفصّل بالياقوت وبجراب من تراب بلده, وضمن له خراجا لكل سنة(ابن الفقيه, ٦٢٥/١), أما قيمة المثقال في العصر العباسي ثلاثة ألاف دينار (ابن الإكفاني, ص٨-٩), ينظر ملحق رقم(٢).

رابعاً: اللازورد:-

حجر ازرق, تسمى خاماته قبل الغسل غشيم (ابن الإكفاني, ص٧٣), وسائر أنواع اللازورد مختلط بجوهر آخر مشبع الخضرة الفستقية(الخوارزمي, ص١٩٥), ومعادنه بخراسان, وبلاد الأندلس (ابن الإكفاني, ص٧٣), وأرمينية, وبذخشان وكرمان, وتستورد الجزيرة العربية اللازورد من أرمينية, بينما تستورده خراسان والعراق من بذخشان (الخوارزمي, ص١٩٥؛ المقدسي, ٣٠٣/١), وفي صفة الباب الثالث للمسجد الحرام المسمى بباب الصفا فبه رخاما أبيض وأحمر وأخضر بألوان اللازورد (الازرقي, ٨٩/٢), ومن الجبال المعروفة بتواجد اللازورد جبل معدن بني سليم (ابن الجوزي, ١٤٨/١), ولما تم بناء المسجد الجامع بدمشق أمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك(٨٦-٩٦هـ) أن يكتب بالذهب على اللازورد في حائط المسجد(ربُّنَا الله، لا نعبد إلا الله) لإظهار الجمال عليه (المسعودي, ٤١٧/١) ويوجد في جبال بذخشان, وأجوده نوعاً ذات الألوان الجميلة, ويكثر في مدينة بنجهير بالإضافة إلى مدينة جاربايه, بل حتى مقام أهلها على ما يستخرجونه من الفضة وغيرها من اللازورد الذي يزوق ويعمل منه فصوص الخواتم (ابن حوقل, ٤٤٩/٢), ومن المناطق التي يتواجد فيها اللازورد موضع الحز بين تهامة واليمن (ياقوت الحموي,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

٢٥٢/٢)، وكذلك يوجد في أفريقيا من بلاد النوبة (الإدريسي, ١٢٢/١), ويذكر علماء الأحجار إن حجر اللازورد الذي فيه عيون الذهب إذا سحق بخلّ فهو أجود ما يكون للقرحة التي تأكل اللحم، وتجري في الجسد, وإذا طلي مسحوقا بالخل على البرص أبراه (العمري، ٣٠٩/٢٢).

خامساً: الباذ زهر:-

من الأحجار المعدنية القديمة حسب ما ذكره الأوائل, وعلى الرغم من أنهم لم يفصلوا صفاته وعلاماته, ولكن له ميزات فاقت الجواهر كلها لزينته ولمفخرته, ومن ميزاته انه يحافظ على النفس وينجيها من المتآلف, ويتصف بالرخاوة كالشب اليماني وله شطوب, لونه اصفر يميل الى البياض والخضرة، وصنفه الجوهريين إلى خمسة أنواع: ابيض واصفر واخضر واغبر ومنكت, ومنكته مشربة للمسموم, يزن اثني عشر شعيرة، ومنه اخضر سلقى واصفر, ومنه ما يضرب إلى البياض وإلى الحمرة, ومنه أجوف يتضمن شيئا يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالى, لايحترق بالنار, كأن لونه الحجري مؤلف من شمع من نورة وطين فيه لمع من كل واحد منها إذا حك مع العروق الصفر على صلابته خرج احمر كألم الغبيط وهو عظيم النفع للسعات (الخوارزمي, ص٨٥), وينتشر معدنه في أقاصي الهند وأوائل الصين, وفي جبل زرند من حد كرمان, وفي بعض جبال شيراز, وقيل أجود أنواعه الأبيض الصافي (الخوارزمي, ص٨٦).

سادساً: الدهنج:-

حجر رخو، شديد الخضرة، تلوح فيه زنجارية، وفيه خطوط سوداء دقيقة جدا، وربما تشوبه حمرة خفية (ابن الإكفاني, ٦/١), يتكون من معدن النحاس إذا تم طبخه ببخار الأرض يرتفع منه دخان الكبريت، ويتكاثف فإذا ضربه الهواء وعقده صار حجر الدهنج, ونسبة الدهنج إلى النحاس كنسبة الزبرجد إلى الذهب، فإنهما يتولدان من بخار معدنهما, وهو حجر يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته، وطبعه النداوة والبرد، والمختار منه فرنديا، شديد الخضرة، بصّاصا، شرقا، معرّق اللون، سبط الجسم، ليس فيه تحجير ولا جروشة, وإذا حكّ على مرآة حديد ومسح، رؤي مكان أثره ومحكه شيئا شبيها بالنحاس (العمري,٢٣٠/٢٢), ويسمى بالعراق دهنج فريدى وبنيسابور فريدى وبهراة وانجويه وبالهندية ترتيا لأنهم زعموا انه من انواع التوتيا, وقيل الدهنج نوع من الفيروزنج (الخوارزمي, ٨٤/١), ويكون رخواً وقت اخراجه من معدنه, ثم يزداد صلابة, وانواعه الهندي والكرماني والخراساني, والكركي, والمغربي, وأفضل هذه الاصناف جميعاً الفريندي(ابن الإكفاني, ٦/١) وقيل أجناسه كثيرة منها الأخضر الشديد الخضرة، والموشّى، لونه يشبه ريش الطاووس, وقد توجد هذه الألوان في حجر واحد، فيخرطه الخرّاط فيخرج فيه ألوان كثيرة, وأصنافه ستة، الأخضر، والريحاني، والزمرّدي المائل إلى البياض ويوجد في جبال بحر النعام، وفي أعالي جبال الطور،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

ومنه ما يؤتى به من بلاد الصين والتركمان (العمري, ٢٣١/٢٢), ويوجد في جبال كرمان, كما يوجد في الحجاز في غارة حرة بني سليم, وهذا النوع تصفو خضرته بالزيت في مدة معلومة, أذا تجاوزتها خربت خضرته إلى السواد (الخوارزمي, ٨٤/١) وله فوائد في شفاء مرضى الصرع, والعيون وللصداع ، وللطحال, ولمعالجة لسعات العقارب (العمري,٢٣٢/٢٢) , ينظر ملحق رقم (٣).

ملحق رقم (٣) لعدد من الاحجار الكريمة المتعددة الاشكال والالوان.

حجر اللازورد مختلط بجوهر آخر مشبع الخضرة الفستقية

حجر الباذزهر المعروف بأ لونه الصفراء المائلة الى البياض والخضرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

حجر الدهنج الرخو، شديد الخضرة، تلوح فيه زنجارية، وفيه خطوط سوداء دقيقة جدا.

(https://en.wikipedia.org/wiki/Emerald)

سابعاً: اللؤلؤ:

وردت كلمة اللؤلؤ في آيات كثيرة من القران الكريم فقوله تعالى:(كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) (سورة الواقعة, الآية: ٢٣) وقوله تعالى:(كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ) (سورة الرحمن, الآية: ٥٨), وروي عن الرسول محمد(ﷺ) لما عرج إلى السماء، قال:« أتيت على نهر، حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر» البخاري, ١٧٨/٦, رقم الحديث: ٤٩٦٤), وعن الزكاة في اللؤلؤ قال عكرمة عن النبي محمد(ﷺ):« ليس في حجر اللؤلؤ، ولا حجر الزمرد زكاة، إلا أن يكونا لتجارة، فإن كانا لتجارة ففيهما زكاة» (ابن أبي شبة, ٣٧٤/٢, رقم الحديث: ١٠٠٦٧), وروي عن جعفر بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول (ﷺ): أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب, وعلى حد علم ابن هشام أن القصب في هذا المعنى هو اللؤلؤ المجوف (ابن هشام, ٢٤١/١), والمرجان صغاره اللؤلؤ, وأسماء اللؤلؤ في اللغة العربية كثيرة, منها الدرة, والمرجانة, والجمانة, والخريدة (الخوارزمي, ١٠٥/١-١٠٧), أما أسماء الألئ وألقابها عند الجوهريين فأكثرها منقولة, فاللؤلؤ المدحرج يعرف بالعيون لحسن لونه وكثرة ماؤه, ولبريقه وسموه كأنه نجماً, وهناك لألئ تشبه الزيتونة, وباللوزة (لوزي), والشعيرة(الشعري), كما وصفت لألئ ببحر القلزم(القلزمية), وشكله مضرساً كأنه عدة حبات قد ألصقت فاتحدت حباته (الخوارزمي, ١/ ١٢٦), واللؤلؤ من الأحجار الثمينة, يتولد في حيوانات بحرية, هي(الأصداف) وقد وصف هذا الحيوان بأنه دقيق القوائم, لزج ينفتح بإرادة منه, وينظم كذلك, وتولد اللؤلؤ في هذا الصدف, أما موضع اللؤلؤ من الحيوان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

داخل الصدف ففيه اختلاف (ابن الإكفاني, ص٢٧-٢٩), ويوجد اللؤلؤ في مناطق كثيرة, اشتهر ذكرها في المصادر لكثرة من يغوص في مياهها, استخراجاً لهذا الحجر الثمين, ومن هذه المغاصات : مغاص أوال بالبحرين, ومغاص دهلك باليمن (ابن الإكفاني, ص٣٢؛ المقدسي, ص٢٠٣) ومغاص القلزم بجوار جبل الطور بمصر (الاسطخري, ص٣٠), ومغاص غب في جزيرة سرنديب, وتختلف هذه المغاصات في قيمة اللؤلؤ الموجود فيها, من جهة نوع التربة وغذاء الحيوان وموسم الغوص (ابن الإكفاني, ص٣٢-٣٣), ومغاصات بحر الصين (المسعودي, ١/ ١١١), فيها الدر واللؤلؤ والعقيق (البكري, ٦٦٢) ومغاصات اللؤلؤ عند ابن ماسويه عديدة, تختلف في حجم اللؤلؤ الموجود فيها, وفي لونه ووزنه وأول هذه المغاصات في البحرين من الكاظمة إلى الخليج العربي, في هذه المنطقة تقع الأصداف الكبار احياناً, ألا أن لؤلؤها بشكل عام فيه صفرة, والحسن النقي منه يساوي نصف دينار (ابن ماسويه, ص٣٣), وهناك موضع قطر, وموضع بلبل والمغاص الأعظم ومغاص خارك, فيه صدف كبار تخرج من الواحدة درة تبلغ وزنها مثقال ونصف, تباع بعشرة ألاف دينار, ومغاص عمان, ثم مسقط, ثم الشحر, ثم بربرة, ومغاص مكة من بحر القلزم مابين مكة وجدة (البكري, ص٦٦), ومغاص سيراف وفيه ضروب من اللؤلؤ, أما مغاص الصين فهو مغاص واسع كبير, يقع في المياه العذبة المحصورة بين يانسوا وبانجوا, لؤلؤه من النوع المدحرج, فيه حمرة يبلغ وزن أكبره مثقالاً وأكثر ثمنه ألف دينار (المسعودي, ١/١٤٨) وتختلف أسعار اللؤلؤ باختلاف المغاصات من جهة تربة المكان وغذاء الحيوان, فلألئ البحرينية الرصاصية ترتفع في أسعارها على لألئ القلزمية والدهلكية (ابن ماسويه, ص٣٧), وأعظم ما وجد من لألئ (اليتيمة) التي كانت عند عبد الملك بن مروان, كان وزنها ثلاثة مثاقيل, حائزة لجميع صفات الحسن اللؤلؤي, مدحرجة نقية رائقة (ابن الإكفاني, ١/٣٤-٣٨), ويعطي البخاري معلومات جيدة عن أسعار اللؤلؤ في أسواقه حسب ميزان مثاقيله, وهو يخلص إلى نتيجة في سعر اللؤلؤ (ما زاد على وزن مثقال, فيزاد لكل قيراط في الوزن مائة دينار في الثمن إلى أن يبلغ مثقالاً ونصفاً, ثم يزداد لكل دانق في الوزن ٥٠٠ دينار في الثمن, إلى أن يبلغ مثقالين, وما زاد عليه تتضاعف قيمته (ابن الإكفاني, ١/٣٩), ينظر ملحق رقم (٤).

ثامناً: الفيروزج:-

حجر لونه ازرق اصلب من اللازورد, كلما ازدادت رطوبته كانت جودته اكثر, والمختار منه ما كان من المعدن الأزهري والبوسحاقي لأنه مشبع اللون صقيل مشرق (ابن الإكفاني, ١/٥٦), مصادر تواجد الفيروزج من نيسابور من المعادن الموجودة في أرضه (ابن ماسويه, ص٧٢), وقد يجلب هذا الجوهر من أعمال نيسابور (ابن الإكفاني, ١/٥٥), وأكثر ما تكون اشكاله فصوصاً (ابن البيطار, ٣/١٧٢), ويضيف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

البلدانيين انه يوجد أيضاً في خراسان (المقدسي, ص٣١٦), وعلى سفح جبل وركه (ابن حوقل, ٤٠٢), وكذلك في منطقة نسيا العليا في مدينة فرغانه (القزويني, ص ٤٧٣), ينظر ملحق رقم (٤).

تاسعاً: البلور:-

أفضل واجود أنواع البلور المستنبط من باطن الارض, ويكون ساطع البياض, كثير المائية, رزيناً صلباً, بحيث تقدح منه النار, ويخدش كثيراً من الجواهر, بخلاف الملتقط من ظاهر الأرض, وأماكن تواجد حجر البلور متعددة, منها في الحجاز وهو أجوده, ومنها من الصين يؤتى به, وجودته دون العربيً, كما يوجد في أرمينية, ومراكش (ابن الإكفاني, ٦٤/١-٦٦), وجزيرة سرنديب, وللعراق نصيب به فيذكر الأب انستاس ماري الكرملي: في النجف من ديار العراق, بلور نقي صافٍ تتخذ منه الخواتم والأواني, ولحسنه وشهرته فاق المناطق الاخرى كلها وما جاوره فيسمى در النجف, وفي مصر يسمى النجفة أي الثريا من بلور النجف(ابن الإكفاني, هامش ص٦٥), وكذلك يوجد في نجد(الهمداني, ص٢٠٢), وقد عرفه أهل الجزيرة العربية الجنوبية لوجوده في الاصل باليمن, ويستخرجونه من انواع خاصة من الاحجار, ويصقلونه بعناية, والغالب عليه اللون الأبيض غير أن بعضه ذو ألوان أخرى, هو لون الحجر الذي أخذ منه, ولا يزال أهل اليمن يمارسون صقل الحجارة الكريمة التي يستخرجونها من بعض الجبال, مستعملين في ذلك الماء والتراب الناعم على حجارة رملية ويصنعونها بأشكال مختلفة ويستعملونها في صنع الحلي, وهي ذوات ألوان متعددة, الأبيض والأسود والأخضر والأزرق والأصفر والأحمر, ومنها ما يجمع عدة ألوان متمازجة, ويعد جبل نقم وجبل الغراس من أهم المواطن التي تستخرج منها مثل هذه الحجارة وهي على مقربة من صنعاء (جواد علي, ٦٤/١٥), وللبلور قيمة عالية الثمن, وقيمته بحسب ما يعمل منه من الأواني، وحسن صنعتها, فتم العثور على قطعة زنتها مائتا رطل بالعراقي (ابن الإكفاني, ٦/١), فكان الأغنياء بمكة منذ زمن قبل الإسلام يستعملون الأواني الفضية والذهبية في أكلهم وشرابهم, حتى قيل إن عبد الله بن جدعان لثرائه كان يأكل بصحاف من ذهب، ويشرب بآنية من فضة وبكئوس من البلور (جواد علي, ١٢٦/١٤), وكان الأمين بن الرشيد (١٩٣-١٩٨هـ) شغوفاً بحب الجواهر والبلور فبعث إلى والي شرطة دمشق أن يبعث بقلة بلور جامع دمشق، فسرقها الوالي خوفا من الناس وأرسلها إليه، فعطلت الصلاة, ولما رجع المأمون إلى بغداد وجد القلة، فردها إلى جامع دمشق (الذهبي, ٣٦٧/١٧؛ ابن كثير, ١٧١/٩), وقد عثر بعد وفاة سبكتكين الحاجب التركي مولى المعز الديلمي سنة ٣٦٥هـ صندوقان من جوهر، وخمسة عشر صندوقا من البلور، وخمسة وأربعين صندوقا من آنية الذهب، ومائة وثلاثون كوكبا من الذهب، منها خمسون وزن الواحد ألف دينار، وستمائة مركب من الفضة (ابن كثير, ٣٢٠/١١), ينظر ملحق رقم (٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

ملحق رقم(٤)

حجر اللؤلؤ المدحرج المعروف بالعيون لحسن لونه وكثرة ماؤه, ولبريقه وسموه كأنه نجماً.

حجر الفيروزج لونه ازرق, واجوده الأزهري والبوسحاقي المشبع باللون الصقلي المشرق.

(https://en.wikipedia.org/wiki/Emerald)

حجر البلور وأفضله واجوده المستنبط من باطن الارض, ويكون ساطع البياض وكثير المائية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

عاشراً: الزمرد:-

الزمرد والزبرجد اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل عن الأخر بالجودة والندرة (الخوارزمي, ص١٦٠-١٦٣), ومع هذا فبعض المصادر الجغرافية تميز بين المعدنين, ويذكر الكرملي, أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد بخلاف أهل الفن, فأنهم يميزون بينهما, والاعتماد عليهم (ابن الإكفاني, هامش ص٥٣), ومنه أخضر شفاف يدخل في معالجة أدوية من سقي السم، وفي إكحال بياض العين, وحمله يقطع نزف الدم، ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويبرد حرارة القلب ومنه جنس يقال له الذبابي، خاصيته أن حامله لا يقع عليه الذباب, ومنه جنس إذا نظرت إليه الأفاعي سالت أحداقها على خدودها (ابن الوردي، ٢٩٩/١), والمعدن على أربعة أصناف, الظلماني, وهو خير الأصناف مشبع خضرة, ذا رونق وشعاع لا يشوبه سواد ولا صفرة, ولا نمش, ولا عروق بيض, ودونه الريحاني, الشبيه بورق السلق الطري (ابن الإكفاني, ص٤٨), ثم السلقي, والنوع الرابع هو الأصم, وهو ارخص الأصناف قيمة, ولكثرة ما وجد من الزمرد فان أسعاره أخذت بالتناقص, والبيروني يذكر: أن وزن عشرة دراهم منه خمس مائة دينار قيمة الدرهم منه خمسون ديناراً, ثم يتراجع إلى دينار (الخوارزمي, ص١٦١-١٦٣), والزمرد يزداد رونقاً أذا دهن بزيت بذور الكتان, وإذا ترك بدون دهن يذهب بريقه (ابن الإكفاني, ص٤٩), ويختبر الزمرد بالعقيق المحدد فان خدشه, فهو من أشباه الزمرد, ويوجد الزمرد في عدة اماكن, الا ان ارض مصر والحبشة تحوي أكثره, خاصة في ارض البجاة بصعيد مصر الأعلى, واكثر ما يظهر فيه خرز مستطيلة ذات خمس أسطح (ابن حوقل, ص٦٢), ويذكر البيروني ان معادن الزمرد لا تتجاوز حدود مصر والواحات وجبل المقطم وارض ألبجه (ابن الإكفاني, ص٥٠), في صعيد مصر في جنوبي نهر النيل, في المفاوز التي بين نهر النيل وبين بحر القلزم (المقريزي, ١٩٤/١), بينما يشيد اليعقوبي ان الزمرد يوجد في منطقة قفط التي يسلك لها من مدينة يقال لها خربة الملك على ثمان رحلات من مدينة قفط وفيه جبلان يقال لأحدهما, العروس وللآخر الخصوم وفيهما معادن الزمرذ بموضع يقال له كوم الصابوني وكوم مهران ومكابر وسفسيد, وكل هذه معادن يوجد فيها الجواهر، وتسمى الحفائر التي يخرج منها الجوهر شيم (اليعقوبي, ص٢٣٣), وقد كان الملوك قبل الإسلام يهبون على المدح ويثيبون المادح على قدر ما جاء في مدحهم من تفنن وإطراء زائد ومبالغة, قيل دخل الشاعر النابغة الذبياني على النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة، فحياه ثم مضى مسترسلا في مدحه، فتهلهل وجه النعمان سرورا، وأمر أن يقدم له الدر، وكسي بأثواب الرضى من جبات أطواقها من الذهب بقصب الزمرد (علي, ١٧٩/٨) ويذكر أن لقبيحة أم المعتز خزانة في موضع مخفي بالمسجد الجامع عثر فيه بعد وفاة الخليفة المعتز من المال موضوع على رفوف في أسفاط زهاء ألف ألف دينار، ووجد ثلاثة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

أسفاط, احدها فيه مقدار مكوك من الزمرد النادر الذي لم يرى مثله حتى في زمن خلافة المتوكل، وآخر دونه فيه نصف مكوك فيه زمرد بحب كبار، وأخر فيه مقدار كيلجة ياقوت أحمر نادر الوجود، فتم تقييمها للبيع، فكانت قيمتها ألفي ألف دينار (الطبري, ٣٩٥/٩؛ ابن كثير, ٢٢/١١).

الحادي عشر: الزبرجد:

الزبرجد صنف واحد, يستسقي اللون شفاف, لكنه سريع الانطفاء لرخاوته, ويوجد معدنه بالقرب من معدن الزمرد (ابن الإكفاني, ص٥٣), ويشير بعض البلدانيين أن الزمرد يسمى الزبرجد, وهما معدن واحد, يقال أنهما متغيران (الاسطخري, ص٥٢), ويؤكدون وجود الزبرجد في شبه الجزيرة العربية, وبأرض خيبر, وبوادي القرى, بالإضافة إلى وجوده بأرض البجة وارض هديه من الحجاز, ومعادنه خبال خضر, وترابه شبيه بالحناء, وخضرة حجارتها موشاة بسواد وبياض ومجزعة (ابن حوقل , ١٥٠/١), واماكن تواجده بمصر جنوب النيل في برية المنطقة (القزويني, ٢٧٠/١) وكذلك في جبل المقطم حتى أطلق عليه اسم جبل الزبرجد (ياقوت الحموي, ١٧٦/٥), وفي بلاد النوبة والبجة يحفر التراب من معدنه، ثم يغسل فيوجد فيه قطع الزبرجد (ابن الفقيه, ١٣٠/١) وقد اختفى الزبرجد في حدود سنة ٦٤٠هـ , وبقى بالوجود منه يستخرج من الفصوص القديمة(الاسطخري, ص٤٠), ومن الجدير بالذكر أن ملوك مصر عندما قاموا ببناء الأهرامات عملوا فيها ثلاثين مخزناً بنيت من حجارة صوان ملونة في الهرم الغربي، وملئت بآلات الزبرجد الرفيع والجواهر النفيسة والتماثيل المعمولة من الجواهر الغالية ما لا يحتمله الوصف لكثرته(١٤٠), وعندما يموتون ملوك مصر يجعلون معهم في قبورهم كل ما يملكون من قطع الزبرجد المخروط والتماثيل والجوهر النفيسة ومن ألاف البرنية المملوءة من الدر الفاخر، والطلسمات العجيبة وأكوام من سبائك الذهب, ويضعون فيها الصنعة الإلهية والعقاقير السرّية ويسقفونها بالصخور من فوقها (المسعودي, ١٦٣/١).

الثاني عشر: العقيق:-

العقيق خمسة أنواع, الأزرق, والأبيض, والأسود, والأحمر, والرطبي, وبين هذه الأنواع أنواعاً تقاربها كاللون الخمري, والمجزع, والحائل, والعسلي, والعصفري, والموشى(البكري, ٥٦٨/٢؛ البيروني, ٧٤/١), والعقيق أذا اخرج من معدنه القي في الشمس الحارة وحما من حرها والقي في تنور مسجور ببعر الإبل وترك فيه حتى يبرد, ثم يخرج ويفصل ويعمل منه الخواتم والخرز والفصوص ويصنع منه أواني متعددة الاحجام (القزويني, ٦٢/١؛ الخوارزمي,ص١٧٣), وأجود أنواع العقيق ما اشتدت حمرته أو صفت صفرته وأشرق لونه (شيخ الربوة, ص٦٩), يوجد العقيق بأرض صنعاء من بلاد اليمن عليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره (ابن ماسويه, ص٦٧؛ الخوارزمي, ص١٧٣), ويؤتى بالعقيق اليماني من قرى متفرقة, منها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

قرية تسمى مقرى ونيله وبها أجود أنواع العقيق, وقرية أبهام ومن موضع يقال له ألضجره (ياقوت الحموي, ١٧٣/٥؛ القزويني, ٦٢/١), ويوجد في جبل سبأ باليمن أحجار العقيق وأحجار الحمشت وأحجار الجزع وهي مغشاة بأغشية ترابية لا يعرفها إلا طالبها (ابن الوردي، ١٥٤/١), وكان صنم هبل في مكة قبل الإسلام معمول من خرز العقيق على صورة إنسان (الأزرقي, ١١٩/١؛ الحسني, ٣٢٧/٢), ولما توفي المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله بن المقتدي بالله العباسي سنة ٦٥٥هـ اتخذ لنفسه تابوتاً من العقيق دفن فيه (اليافعي, ٢٣٧/٣), وكثير من الناس يكرهون العقيق بسبب العقوق, ويذكر انه لم يرد في الأثر حديث للرسول محمد(ﷺ):« تختموا بالعقيق » وانما هذا تصحيف من الرواة, والمقصود كان النزول بالتخيم بوادى العقيق (البيروني, ٧٤/١), لكن ورد حديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال رسول الله (ﷺ):« تختموا بالعقيق فإنه مبارك» (البيهقي٣٦١/٨, رقم الحديث: ٥٩٤١)

والعقيق ليس له ذكر في مكان آخر سوى اليمن والهند, وترجح حمرته على الصفرة يسمى عقيقاً احمر وهو اصلب جوهراً وأغلى ثمناً, ويبلغ الفص منه إلى ثلاثة دنانير ويزيد, وبالعراق يرغب الناس من اللوانه المشمشي والرطبي (الخوارزمي, ص١٧٣؛ البكري, ص٦٦).

الثالث عشر: الجمز أو الجسمنت:-

وهو حجر يشبه الياقوت لونه بنفسجي, وأغلاه ما غلبت عليه الوردية, ويوجد مغشى ببياض كالثلج، على وجهه حمرة (ابن الإكفاني, ص٦٧-٦٨؛ الخوارزمي, ص١٧٣), ويوجد الجسمنت بقرية اسمها الصفراء في الحجاز وعلى مسيرة ثلاثة أيام من المدينة المنورة, ينفع لوجع المعدة ويشرب بآنيته يبطيء بالسكر وقيمته رخيصة (ابن الإكفاني, ص٦٨؛ ابن ماسويه, ص٧١), وينقل ابن البيطار عن الكندي في كتابه الاحجار قوله: أن الجمشت حجر بنفسجي صبغة مركب من حمرة ورديه وسماويه وهو حجر, كانت العرب تستحنه وتزين آلاتها به (ابن البيطار, ١٦٨/١).

الرابع عشر: الجزع:-

حجر نادر يفضل أمثاله في الصلابة (الخوارزمي, ص١٧٤), وهو أصناف منه البقراني (ابن الإكفاني, ص٨٦ ؛ الخوارزمي, ص١٧٥), وهو ثلاث طبقات, حمراء وبيضاء وبلوريه, فالطبقة الحمراء لا تشق, ويليها الطبقة البيضاء, ويليها الطبقة البلورية (شيخ الربوة, ص٧٠), وأجوده ما استوت عروقه في الثخن والرقة, وكان سليماً من الخشونة وفتح العروق, ومن البثرات والنكت فيه (شيخ الربوة, ص٧٠), ومنه الحبشي: وهو الأسود وتقع فيه عروق بيض, ويعمل عمل البقراني (ابن ماسويه, ص٧٠), ويذكر شيخ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

الربوة أن الجزع الحبشي,عرقي وجهتاه العليا والسفلى, سوداوان, كالسبج, والوسطى شديدة البياض, وأجودها في أنواعها ما اشتد صقاله واستوت عروقه (شيخ الربوة, ص٧٠؛ ابن البيطار, ١٦٣/١), يوجد معدن الجزع في بلاد اليمن بمخاليف بقران لبني نجيد، يجتلب منه الجزع البقراني، وهو أجود أنواعه، يبلغ الفص منه مائة دينار، ولعل هذا قديما (ياقوت الحموي, ٤٧١/١ ؛ شيخ الربوة, ص٧٠), وأكثر وجوده بأرض ضفار الذي يسمى بالجزع الضفاري (ياقوت الحموي, ٦٠/٤؛ الخوارزمي, ص١٧٧) ويوجد في لشبونه بالأندلس بقرب باجة طيبة (القزويني, ٤٩٦/١), كما يوجد في بلاد الهند, عند معادن العقيق (الخوارزمي, ص١٧٤), وبالصين (الخوارزمي, ص١٧٧), وبارض عمان (المقدسي, ص٩٧), والحبشة (ابن حوقل, ص٦٢), وفي جبل شبام من ارض الحجاز (ابن حوقل, ص٤٤), وأجود هذه الأنواع البقرانيّ وأثمنها، ومنه: العروانيّ، والفارسيّ والحبشيّ والمعسّل، والمعرق، وقال الأصمعيّ: أربعة أشياء قد ملأت الدنيا لا تكون إلّا باليمن: الورس، والكندر، والخطر، والعصب، فأما المعرق من الجزع فإنه يتّخذ منه الأواني لكبره وعظمه ابن الفقيه, ٩٤/١, ينظر ملحق رقم (٥).

ملحق رقم (٥)

حجر الزمرد الظلماني اجود الأصناف مشبع بالخضرة, ذا رونق وشعاع لا يشوبه سواد ولا صفرة,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

حجر الزبرجد وجوهره اخضر براق في غاية الجمال موشاة بسواد وبياض.

حجر العقيق الخمري والحائل حجر الجمز او الجسمنت البنفسجي حجر الجزع البقراني الصلب

(https://en.wikipedia.org/wiki/Emerald)

الخلاصة :-

بعد الانتهاء من كتابة البحث الموسوم (الأحجار الكريمة في تاريخ الحضارة الإسلامية وتوزيعها الجغرافي) تم التوصل الى بعض النتائج في هذه الدراسة منها:

١- أغلب المؤرخين والبلدانيين الجغرافيين القدامى لم يفردوا دراسة متخصصة بالأحجار الكريمة, وانما كانوا يذكرون موقع معين على سبيل المثال فيذكرون صفاته ومميزاته وما يشتهر به هذا المكان او المدينة فيذكرون هذه الاحجار والمجوهرات من ضمن موجودات هذه المدينة.

٢- ان المعلومات عن الأحجار الكريمة في المصادر التاريخية وكتب البلدانيين غزيرة, لكنها مبعثرة, فقد نجدها في كتب التاريخ بأشارات بسيطة على سبيل المثال عن ماذكر من الغنائم والجزية وازكاة, اما البلدانيين فنجدها عندما تذكر اسماء الجبال والاماكن وما يتوفر بها من احجار ومجوهرات, اما فيما يخص معاجم اللغة العربية فكانت اشاراتهم تخص معنى حجر او جوهر فيذكر اسم المكان للدلالة على وجود هذا الجوهر هناك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

٣- ان مهمة البحث عن الأحجار الكريمة في هذه الكتب غير سهلة, خاصة وان بعض المحققين أغفلوا عن موضوع الأحجار الكريمة, ولكن تم ذكرها عرضاً رغم اهميتها الاقتصادية والمالية والجمالية بأعتبارها من وسائل الزينة والجمال والرونق البهي الذي كان محط اهتمام الخلفاء في العصور المتأخرة.

٤- من اهم الجواهر حجر الماس ومعروف عنه يثقب ويقطع الجوهر الاخرى, يشبه حجر الياقوت في الرزانة والصلابة, يتميز بالبريق والشفافية, له عدة انواع, وله عدة اللوان منها البيضاء المصفرة, أشكاله مخروطية ومثلثات من دون تصنع, احجامه كحبة الباقلاء, وقد يكون اصغر وقدره عظيم, غالباً مناطق تواجده بالقرب من الياقوت, وبجانب الذهب, في عدة اماكن من اسيا الشرقية, يضعونه الملوك فصوصاً لخواتيمهم لهذا اثمانه عالية جداً.

٥- ان جوهر البلخش يشبه الياقوت, غالباً ما يكون لونه احمر شفاف, غير صلب, واغلاها نوعاً ودرجة اليازكي, ويباع بالدرهم دون المثقال, للتفرقة بينه وبين الياقوت, كان السلاطين يتهادونه في زمن الاحتلال البويهي, لمكانته الكبيرة, كان الامراء والسلاطين المصريين يكتنزونه مع الياقوت والذهب والفضة, ويقومون بأرسال الهدايا النفيسة منه إلى الخليفة العباسي ببغداد, واماكن تواجده في المشرق الإسلامي على مسيرة ثلاثة أيام عن مدينة بذخشان على شكل كباب.

٦- الياقوت منالأحجار الصلبة بعد حجر الماس, الوانه شفافة مشربة بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة, غالباً ما يستعمل للزينة, وهناك انواع منه داكنة, أصنافه اربعة, الأحمر أعلاها رتبة, وأغلاها قيمة, ويتميز الرماني الشبيه بحب الرمان عن غيره, قد يكون الاختلاف فيه لفظي بين مكان واخر.

٧- هناك جواهر من الاحجار الكريمة قيمتها اقل مثل اللازورد الذي تكون احجاره مختلطة بجواهر آخرى وغالباً ما تكون مشبعة بالخضرة الفستقية, ومعادنه توجد بخراسان وفي بلاد الأندلس, وأرمينية, وبذخشان وكرمان, وجوهر الباذزهر الذي فاقت مميزاته الجواهر كلها لزينته ولمفخرته, لحفاظه على النفس من المتآلف, فهو يتصف بالرخاوة كالشب اليماني لكن اسعاره غير عالية الثمن, اما جوهر الدهنج فهو رخو، اللوانه شديدة الخضرة، فيها زنجارية، ويصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته، اللوانه عديدة, ويوجد في جبال بحر النعام، وفي جبال الطور، وفي جبال كرمان, كما يوجد في الحجاز .

٨- حجر اللؤلؤ من الجواهر الثمينة, والتي ذكرت بالقران الكريم, وفي الاحاديث النبوية الشريفة, و اللؤلؤ صغاره المرجان, وأسماءه في اللغة العربية كثيرة, وألقابها عند الجوهريين منقولة, منها المدحرج يعرف بالعيون والشبية بالزيتونة, وباللوزة, والشعيرة, وبالقلزمية, شكله مضرساً كأنه حبة, وهو من الأحجار الثمينة,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

يتولد في حيوانات بحرية دقيقة القوائم, ويوجد في مناطق كثيرة, حسب مغاصات المياه, منها في البحرين, واليمن, وفي مصر , وفي جزيرة سرنديب, وتختلف أسعاره باختلاف المغاصات من جهة وتربة المكان وغذاء الحيوان.

٩- حجر الفيروزج من الجواهر الغير عالية الثمن, والوانه زرقاء, ويكون اصلب من اللازورد, وكلما ازدادت رطوبته كانت جودته اكثر , واجودها الأزهري والبوسحاقي لأنه مشبع اللون صقيل مشرق, مصادر تواجد الفيروزج من نيسابور , اما حجر البلور فأفظله واجوده المستنبط من باطن الارض, ويكون لونه ساطع البياض, كثير المائية, رزيناً صلباً, وأماكن تواجده كثيرة, منها في الحجاز ومنها في الصين وأرمينية, ومراكش, وجزيرة سرنديب, ألوانه عديدة ومتمازجة.

١٠- اما حجر الزمرد والزبرجد من الجواهر المترادفة والمتشابهة لا ينفصل واحد عن الأخر الا بالجودة والندرة, الوانه تميل الى ألخضرة الشفافة، اصنافه عديدة اجودها البيروني, لكن اثمانها اخذت بالتناقص, واماكن تواجده في شبه الجزيرة العربية, وبأرض خيبر , وبوادي القرى, بالإضافة إلى وجوده بأرض البجة وارض هديه من الحجاز , وبمصر جنوب النيل في برية المنطقة, كذلك في جبل المقطم, وفي بلاد النوبة والبجة يحفر التراب من معدنه، ثم يغسل فيوجد فيه قطع الزمرد والزبرجد.

١١- حجر العقيق من الجواهر الثمينة, وهو خمسة أنواع, اجودها الخمري, والمجزع, والعقيق لابد ان يلقي في الشمس الحارة ومن ثم يلقى في تنور مسجور ببعر الإبل وترك فيه حتى يبرد, يعمل منه الخواتم والخرز والفصوص, وأجود أنواعه ما اشتدت حمرته أو صفت صفرته, ويوجد العقيق بأرض صنعاء من بلاد اليمن وفي عدة مواضع.

١٢- حجر الجسمنت يشبه الياقوت, ولونه بنفسجي, وأغلاه ثمناً الوردي, المغشى ببياض كالثلج، على وجهه حمرة, اماكن تواجده بقرية اسمها الصفراء في الحجاز , وقيمته رخيصة, اما الجزع فحجر نادر يفضل أمثاله في الصلابة, واجود أصنافه البقراني, ويوجد في بلاد اليمن وأكثرها جودة بأرض ضفار الذي يسمى بالجزع الضفاري, ويوجد في لشبونه بالأندلس, وفي بلاد الهند, وبارض عمان, والحبشة .

قائمة المصادر:

- القرآن الكريم
1. ابن الأثير,عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٢٣م),
2. الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام,ط١,(بيروت, دار الكتاب،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
3. ابن الاكفاني محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م),

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

4. نخب الذخائر في احوال الجواهر,(القاهرة, ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)
5. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م),
6. الجامع الصحيح، تحقيق:محمد زهير بن ناصر،ط١,(السعودية,دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). – البكري, أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م),
7. المسالك والممالك,(بيروت, دار الغرب الإسلامي, ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
8. البيروني, ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (٤٤٠ هـ/ ١٠٤٧ م)
9. الجماهر في معرفة الجواهر,(القاهرة, د , ت).
10. ابن البيطار, أبو محمد، ضياء الدين،عبد الله بن أحمد المالقي(٦٤٦ هـ/١٢٤٨م)
11. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية,(القاهرة, د , ت).
12. البيهقي, أبو بكر, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي(ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م),
13. شعب الإيمان, تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد, ط١,(الرياض, مكتبة الرشيد, ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).
14. التنوخي, أبو علي المحسن بن علي بن محمد البصري، (ت ٣٨٤هـ/٩٩٣م),
15. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة, د.مط,(د–م, ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
16. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٣٠٠م)
17. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق : محمد عبد القادر عطار ومصطفى عبد القادر عطا، ط١,(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
18. الحسني, أبو الطيب, تقي الدين، محمد بن أحمد بن علي، المكي(٨٣٢هـ/١٤٢٨م),
19. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام, ط١,(بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م).
20. ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م),
21. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان,تحقيق:إحسان عباس,ط١(بيروت,دار صادر , ١٤١٦هـ/١٩٩٤م).
22. الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)
23. الروض المعطار في خبر الأقطار,تحقيق: إحسان عباس,ط٢ (بيروت, طبع على دار مطابع السراج,١٤٠١هـ/١٩٨٠م)
24. ابن حوقل, أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)
25. صورة الأرض, (بيروت, دار صادر،١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م)
26. الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م),
27. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، ط٢ (بيروت, دار الكتاب
28. العربي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
29. ألأزرقي, أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني المكي(ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م),
30. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, تحقيق: رشدي الصالح ملحس, (بيروت, دار الأندلس, د ت)

31. الاسطخري, أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي بالكرخي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٣٧م)
32. المسالك والممالك, (القاهرة, الهيئة العامة لقصور الثقافة، د, ت)
33. ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)
34. المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، (الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .
35. شيخ الربوة, أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن أبي طالب الأنصاري الدمشقي(ت ٧٢٧هـ/١٣٣٦م),
36. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر,(مكتبة المثنى, د ت) .
37. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م),
38. تاريخ الرسل والملوك ، ط١ (بيروت , دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ/١٩٦٨م) .
39. العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م),
40. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار, ط١,(أبو ظبي, المجمع الثقافي, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)
41. ابن الفقيه, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م),
42. البلدان, تحقيق: يوسف الهادي, ط١,(بيروت, عالم الكتب، ١٤١٦ هـ /١٩٩٦م).
43. القزويني, زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م),
44. آثار البلاد وأخبار العباد, (بيروت , دار صادر, د– ت).
45. ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
46. البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، ط١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م).
47. المسعودي, أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م),
48. مروج الذهب, (بيروت , دار صادر, د , ت) .
49. أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران,(بيروت, دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
50. المقدسي, أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري(ت ٣٧٥ هـ/٩٨٥م),
51. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم,(بيروت , دار صادر، ١٤١١هـ/١٩٩١م),
52. ابن مسكويه, أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م),
53. الجواهر وصفاتها, تحقيق: الدكتور عماد عب السلام رؤوف,(القاهرة, ١٩٧٧م)
54. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).
55. لسان العرب ، ط٣ (بيروت : دار صادر،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .
56. ابن هشام, ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٣هـ/٨٢٨م).
57. السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا واخرون، ط٢, (مصر, ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

58. الهمداني, ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف (ت ٣٣٤هـ هـ/٩٤٤م),
59. صفة جزيرة العرب,(ليدن, مطبعة بريل, هـ/١٨٨٤ م).
60. ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي،(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٧٧م),
61. خريدة العجائب وفريدة الغرائب, تحقيق : أنور محمود زناتي, ط١(مصر, مكتبة الثقافة الإسلامية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).
62. اليافعي, أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت ٧٦٨هـ/١٣٦٥م),
63. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان, ط١(بيروت, دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
64. ياقوت، أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨مـ),
65. معجم البلدان , ط٢,(بيروت: دار صادر,١٤١٧هـ/ ١٩٩٥ م).
66. اليعقوبي, أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م),
67. البلدان, ط١,(بيروت, دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢).

المراجع الحديثة :

68. جواد علي, (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
69. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام, ط٤,(بيروت, دار الساقي, ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)
70. التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري, ط٢(بيروت, دار الساقي ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
71. عبد العزيز حميد,
72. السبحة عند العرب,(مجلة كلية الآداب, ١٩٧٨م).
73. محمد محمود محمدين, طه عثمان الفراء,
74. المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة, ط٤(مصر, دار المريخ, د, ت).
75. مواقع على شبكة الانترنت :

https://www.sayidaty.net/node/643831
https://alamassaat.com/jewels
https://en.wikipedia.org/wiki/Emerald